الحواجز والعبور إلى قلب الذاكرة المطوقة بالقيود والأقفال:

(خمس أساور تلبسها في يدها وترفض أن تبدلها. كل سوار يطوق معصمها بذكرى، ومكان، وحالة تحملها كهويتها الحقيقية، تماماً كما يتم التعرف على عمر السلاحف الصغيرة من الدوائر التي تظهر فوق ظهرها ـ ص 41).

أخرجت الكاتبة المرأة من صندوقها وجعلتها تخطو باتجاه النهار الساطع (نهار مي زيادة الباهر للعيون)، و(حين خطت من الباب بخطوة لها خفة رقصة، كانت كأنها تتقدم للمثول بين يدي حضرة مباركة أو تتأهب لخشبة مسرح متسعة ـ ص 8).

خرجت الأنثى من الصندوق لتكون لغة منطوقة ونصاً قابلاً للسرد والانكتاب، خرجت بوصفها الجسد/النص الذي يتحرك وكأنه لغة، وهذه صفتها كما تضعها الكاتبة:

(و«ألغام» من صبايا صبرا البيروتيات ... الحروف المتئدة، والغنج الشاهق، وكلمات لها طراوة اللوز الأخضر تحمل وعياً مؤرقا بالأنوثة ـ ص 8).

أخرجت أميمة نساءها وجعلتهن نصاً لغوياً محكياً ومكتوباً، وأحبتهن وتغنت بجمالهن وغضاضة روحهن، وهذه إضافة إيجابية في نظرة الأنثى إلى الأنثى. وكل نساء أميمة الخميس جميلات ورائعات وتربطهن علاقات حميمة مع بيئاتهن والمحيط الجغرافي الذي نشأن فيه، حتى إن (يافا) المدينة الفلسطينية المحتلة لا تظل مجرد اسم لموقع، ولكنها تلمع في النص بوصفها (الجميلة) حسب المعنى الكنعاني لكلمة (يافا).

إنه الجمال تمنحه الكاتبة لنسائها مثلما تمنحهن اللغة، وتعطيهن حق الكلام والإفصاح من خلال استنطاقها للذاكرة المؤنثة، ووقوفها معها لتكون الإنوثة جمالاً وبهاء ولغة.